

الأسس لإعداد وتأليف مواد تعليم اللغة العربية

فلاح النعم

مدرس قسم تدريس اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية بنجكولو

(البريد الإلكتروني: falahun.niam@gmail.com)

الملخص

Abstract

The basics for preparing teaching materials are very important. They very first thing to consider when you are planning a learning experience is what exactly you intend your students to learn. Consider the approach you would like students to take to their learning in your subject (The way in which you intend student to learn will, in many respects, dictate how you teach). Plan to evaluate your teaching and the subject regularly. Regular evaluation will enable you to improve the quality of the course and your teaching. This can be done by keeping a journal of activities and changes you would like to make (and the reasons from them!), by having other teachers 'sit in' on some classes, by asking the students what they have understood to be most important in each session, by having a focus group of the students discuss important teaching and learning issues, and by using the Student Feedback Survey system.

Keywords: Basic, Teaching materials, Arabic

المقدمة

الصعوبة راجعة إلى أن أيًا من

العمليتين - الإعداد والتأليف -

تحتاج إلى مجموعة من المعايير

والضوابط والشروط والمواصفات

التي بدونها تصبح كلتاها عملية غير

علمية اى لاتعتمد بالأسس على

تطوير المواد التعليمية.

أ. خلفية البحث

عادةً ما يواجه المسؤولون

عن البرامج التعليمية مهمةً صعبةً

هي إعداد وتأليف المواد العلمية

التعليمية تلك التي غالباً ما تأخذ

شكل الكتاب، ولعل هذه

والأساس التربوي والأساس
التكنولوجي إن شاء الله تعالى.

ب. أسئلة البحث

صياغة المشكلة يختلف
عن المشكلة. إذا كانت المشكلة
هي التفاوت بين الواقعة
والمتوقعة، فصياغة المشكلة هو
المشكلة التي سوف يتم الرد
عليها من خلال جمع البيانات .
ومع ذلك، هناك صلة قوية بين
المشكلة وصياغة المشكلة، لأن
كل صياغة لمشكلات بحثية
يجب أن يستند إلى المشكلة. ١
وفقا لعنوان البحث
المقترح من قبل المقدمين،

الأسس التي تعين في
الإعداد والتأليف اللغوي للمواد
التعليمية في ميدان تعليم اللغة
العربية بالتعليم العام. وسنعمد في
ذلك على خمسة جوانب مهمة
ينبغي أن تنطلق منها أية مادة أو
كتاب لتعليم اللغة العربية، هذه
الجوانب هي الأسس هي:

١. الجانب النفسي

٢. الجانب الثقافي

والاجتماعي

٣. الجانب التربوي

٤. الجانب اللغوي

٥. الجانب التكنولوجي

وفي هذه المحاضرة سنحاول
أن نضع بين يدي المهتمين بهذا
الميدان مجموعة من المبادئ والأسس
فقط، ولكن نركز ركزا عن ثلاثة
أسس نعني الأساس اللغوي

1 Winarto Surahmat, *Pengantar Penelitian Ilmiah Dalam Metode Teknik*, Tarsito, Bandung, 1980, hlm. 31

٢. لمعرفة المراد بالأساس

التربوي وما الأشياء التي

تتعلق به

٣. لمعرفة المراد بالأساس

التيكنولوجيا وما الأشياء

التي تتعلق به

د. أهمية البحث

من الأغراض السابقة

سيستفيد المقدمين من هذا

البحث، ومنها:

١. الأهمية النظرية

النتائج من هذا

البحث تُرجى أن تعطى

المعارف المكتتبية خاصة

في مجال الأسس لإعداد

وتأليف المواد التعليمية

(الأسس اللغوي والأسس

التربوي والأسس

التيكنولوجيا)

والمقدمين يعطي أسئلة البحث

على النحو التالي:

١. ما المراد بالأساس

اللغوي وما الأشياء التي

تتعلق به؟

٢. ما المراد بالأساس

التربوي وما الأشياء التي

تتعلق به؟

٣. ما المراد بالأساس

التيكنولوجيا وما الأشياء

التي تتعلق به؟

ج. أهداف البحث

كل بحث علمي لا يمكن

فصله عن الأهداف التي يراد

تحقيقها، وأما أهداف البحث

من قِبَل المقدمين وهي كالتالية:

١. لمعرفة المراد بالأساس

اللغوي وما الأشياء التي

تتعلق به

وتأليف المواد التعليمية

(الأسس اللغوي

والأسس التربوي

والأسس التكنولوجية).

الإطار النظري

أ. الأساس اللغوي

يقصد الأساس اللغوي في تطوير

المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية هو

الالتفات إلى اللغة التي يتم تدريسها

للتلاميذ وتشمل منها عناصر اللغة

(الأصوات، المفردات والتراكيب) والمهارة

اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة

والكتابة) وتصبح المواد المتعلمة مناسبة

بالأهداف المعتمدة.²

تعد المادة التعليمية أساساً لتعليم

اللغة، واللغة نظام، بل عندما نحللها

سنجد أنها أكثر من نظام، إنها في

٢. الأهمية العملية

(أ) للباحث

هذا البحث

يعطى فوائد لتنمية

الفكرة للمقدمين عن

الأسس لإعداد وتأليف

المواد التعليمية (الأسس

اللغوي والأسس التربوي

والأسس التكنولوجية)

(ب) للطلاب

يرجى أن

يساعد الطلاب في

الفهم والمعرفة عن

الأسس لإعداد وتأليف

المواد التعليمية (الأسس

اللغوي والأسس التربوي

والأسس التكنولوجية)،

حتى يمكن أن

يستخدموها لتحسين

الإنجاز في إعداد

²M Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media* (Malang: UIN Malang Press, 2008), 89-101

٧. كيفية ترابط كل هذه العناصر والتنظيمات السابقة بحيث تحمل خبراتنا في وحدات من المعنى (الدلالة).

وهكذا ينبغي أن تبنى المادة اللغوية التعليمية على أساس من تحليل علمي للغة، حيث إن من بين ما يوجه من نقد إلى كتب تعليم اللغة العربية قيامها على أساس وصف وتحليل غير علمي وغير دقيق لكل جوانب اللغة ومكوناتها وعناصرها، بحيث نلاحظ فيها لغة مصطنعة، وأنماطاً لغوية غير مألوفة، ومن هنا يصبح الاعتماد على نتائج الدراسات اللغوية الحديثة في إعداد المادة التعليمية أمراً ضرورياً.

ومن الأمور المهمة التي ينبغي الالتفات إليها في الجانب اللغوي قضية التنعيم، تلك التي تتطلب تقديم علامات الترقيم وكيفية استخدامها من أجل التنعيم. هذا إلى جانب مراعاة علاقة المادة اللغوية بالمستوى اللغوي للدارس.

الحقيقة نظام النظم، فنحن أولاً نجد نظام الأصوات، الذي يتكون منه نظام الأشكال (الكلمة)، الذي يؤدي بدوره إلى نظام البنية أو التركيب. وهذه الأنظمة الثلاثة تؤدي إلى نظام رابع هو نظام المعنى. لذلك فنحن عندما نشعر في تحديد ما نود أن نختار منه المادة التعليمية نحتاج لتحليل كامل لهذه الأنظمة المتعددة، هذا التحليل الذي يمكن أن يقدم لنا ما يلي :

١. أصوات اللغة.
٢. أهم الأصوات ذات الدلالة.
٣. الأصوات المفردة، والأصوات عندما تقترن في الظهور، والتغيرات التي تحدث فيها عندما ترابط وتتلاحق.
٤. أهم الأشكال (الكلمات).
٥. ترابط الأشكال وتلاحقها وكيفية هذا الترابط.
٦. أهم أنماط ومستويات التنظيم التي تظهر فيها هذه الأشكال (التركيب).

مصطنعة، أي تقدم اللغة
صحيحة في بنائها
وتراكيبها.

٦. أن تبنى المادة على تصور
واضح لمفهوم اللغة وتعلمها.

٧. أن تعالج المادة ومنذ البداية
الجانب الصوتي من خلال
الكلمات والجمل ذات
المعنى.

٨. أن تعالج المادة الهجاء
وتحليل الكلمة وتركيبها.

٩. أن تعني بالرمز والصوت
لكل حرف.

١٠. أن تبدأ المادة بالكلمات
والجمل وليس بالحروف.

١١. أن تظهر العناية بالنبر
والتنغيم.

١٢. أن تعالج ظاهرة الاشتقاق
بعناية.

وفي ضوء هذه المناقشة يمكن
الخروج بمجموعة من المبادئ والأسس
والشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعى
في إعداد المواد الأساسية لتعليم اللغة
العربية ومنها :

١. أن تعتمد المادة اللغة العربية
الفصحى لغة لها.

٢. أن تعتمد المادة على اللغة
الأساسية ممثلة في قائمة
مفردات شائعة.

٣. أن يلتزم في المعلومات
اللغوية بالمفاهيم والحقائق
التي أثبتتها الدراسات
اللغوية الحديثة.

٤. أن تراعى الدقة والسلامة
والصحة فيما يقدم من
معلومات لغوية (جمع
الضمائر مثلاً).

٥. أن تكون اللغة المقدمة لغة
مألوفة طبيعية وليست لغة

- ب. الأساس التربوي
- في حين أن الأساس التربوي هو المسائل المتصلة بالنظرية التربوية في تطوير المواد التعليمية، كما هي تبدأ المادة من السهل إلى ما هي معقدة، أو مما هي أسمنت إلى ما هي أخلصت، من التفصيل إلى المفهوم، أو عكسه، الانتقال من بداية العملية المؤدية إلى استنتاجها، بدءا من المواد المعروفة و انتقالها تدريجيا إلى المواد الجديدة وهلم جرا، وفقا مع الأسس التربوية في تطوير المواد التعليمية. ٤
- العرف العميق للأسس التربوية يمكن أن يساعد المصممين من المواد التعليمية في
١٣. أن تعتمد المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال.
١٤. أن تتجنب المادة القواعد الغامضة وصعبة الفهم وقليلة الاستخدام.
١٥. أن يبرز التركيب المقصود ويتم التدريب عليه.
١٦. أن تأخذ الكلمات الوظيفية اهتماماً كبيراً.
١٧. أن تهتم بعلامات التقييم من أجل إظهار التنعيم.
١٨. أن يستعان في إعداد مادة الكتاب بنتائج الدراسات اللغوية الحديثة.
١٩. أن تلتفت إلى المشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات والبحوث.^٣

4 Dr. Abdul Hamid Abdullah, Dr. Nashir Abdullah Al-Ghali, *Usus I'dadi Al-Kutub at- Ta'limiyah Lighairin Nathiqin bil Arabiyah*, Darul Ghali, Riyadh, 1991, hal

^٣ أستاذ المناهج والتدريس - كلية التربية - جامعة عين شمس بالقاهرة

تشمل جميع المهارات المطلوبة. وكذلك مع المواد التعليمية استمارة التقييم الذي يمكن أن يقيس القدرة على فهم التلاميذ، للمواد التعليمية المكتسبة لهم أثناء عملية التعلم والتعليم.

٣. وسائل التعليم

ويمكن رؤية مزايا المواد التعليمية في وسائل التعليم لدعم التفاهم، مما تساعد على فهم التلاميذ.

٤. متمم المواد التعليمية

ما هو المقصود من المواد التعليمية التكميلية هي تسجيل الصوت، أوراق عملية التلاميذ، والقاموس، والمبادئ

اختيار المواد التي هي مناسبة ليتم تطبيقها. الأسس التربوية الرئيسية، وينبغي النظر بعنايتها، كما ألقها مُجدِّ كامل ناقة، وهي على النحو التالي ٥ :

١. الهدف

تبدو المواد التعليمية من أهداف محددة سألقة، وترتبط مع المهارات اللغوية. يتم تعيين الهدف بشكل صحيح، وذلك لتسهيل اختيار المواد التعليمية، ومريحة أيضا للمتعلمين على تحقيقها.

٢. التدريبات والتقييم

يجب أن تصاحب المواد التعليمية مع مجموعة متنوعة من التمارين التي

هذه النظرة محدودة الرؤية، فالكومبيوتر نتيجة من نتائج التكنولوجيا، بينما التكنولوجيا التي يقصدها هذا المقرر هو طريقة للتفكير وحل المشكلات، وهى أسلوب التفكير الذى يوصل الفرد إلى النتائج المرجوة أى أنها وسيلة وليست نتيجة، و أنها طريقة التفكير فى استخدام المعارف والمعلومات والمهارات بهدف الوصول إلى نتائج لإشباع حاجة الإنسان وزيادة قدراته، لذا يرى اللقاني والجمل أن التكنولوجيا تعنى الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيته.

(وعرف جلبرت)
(Galbraith التكنولوجيا هي التطبيق النظامي للمعرفة العلمية،

التوجيهية للمعلم. وتعتبر مكملة من المواد التعليمية، و دورها فشلة فى تصميم المواد التعليمية. ٥. مصمّم المواد التعليمية

تصميم المواد التعليمية، و ينبغي أن تشمل خبراء فى مختلف المجالات (الاجتماعية والثقافية و النفسية ، والمناهج الدراسية)، وهو أيضا خبير وسائل التعليم وغيرها، مع الأمل أن تكون فى تصميم المواد التعليمية مدخلات من مختلف التخصصات

ج. الاساس التكنولوجي

المفهوم الشائع لمصطلح التكنولوجيا هو استعمال الكومبيوتر والأجهزة الحديثة، و

٣. التكنولوجيا كعملية ونواتج معا : وتستعمل بهذا المعنى عندما يشير النص إلى العمليات ونواتجها معا، مثل تقنيات الحاسوب. وبعض المبادئ المهمة التي لا بد من اهتمامها لتأدية التكنولوجيا في تطوير المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية، التي عبرها سوديرمان وهي :

١. الهدف

اختيار التكنولوجيات (وسائل الإعلام وغيرها) التي سيتم استخدامها يجب أن تقوم على مقاصد أو أهداف لاختيارها واضحة. أ اختيار التكنولوجيات وسائل

أو معرفة منظمة من اجل أغراض عملية. وفي ضوء ما تقدم يمكن الاستنتاج بانالتكنولوجيا طريقة نظامية تسير وفق المعارف المنظمة، وتستخدم جميع الإمكانيات المتاحة، مادية كانت أم غير مادية، بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه، إلى درجة عالية من الإثقان وبذلك فان للتكنولوجيا ثلاثة معان:-

١. التكنولوجيا كعمليات

: (Processes) وتعني التطبيق النظامي للمعرفة العلمية.

٢. التكنولوجيا كنواتج (

:) Products وتعني الأدوات، والأجهزة والمواد الناتجة عن تطبيق المعرفة العلمية.

يفهمون خصائص وسائل الإعلام، سوف ستواجه المعلم مع صعوبات معينة.

٣. الاختيارات البديلة

اختيار هو عملية صنع القرار في مختلف البدائل. ويمكن للمعلمين تحديد خيار وسائل الإعلام الذي سيتم استخدامها عندما يكون هناك بعض وسائل الاعلام التي يمكن مقارنتها. إذا كان في التعليم وسيلة واحدة، فلم يقدر المعلم على الاختيار، بل إلا باستخدام ما قامت.٦

الإعلام من أجل التعليم، للحصول على معلومات عامة، أو مجرد التسلية فقط في ملء وقت الفراغ؟. والغرض من هذا الاختيار متعلقا بقدرة وسائل الإعلام المختلفة.

٢. الخصائص

فهم خصائص القدرات الأساسية التي يجب أن تحتفظ به المعلمين فيما يتعلق بقدرة على اختيار وسائل الإعلام. وبالإضافة إلى ذلك، توفر إمكانية للمعلمين لاستخدام أنواع مختلفة من وسائل الإعلام. في حين إذا المعلمون لا

6 Surdiman N, dkk., *Ilmu Pendidikan*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1991), 126

الخلاصة

والمعلومات والمهارات بهدف الوصول إلى نتائج لإشباع حاجة الإنسان وزيادة قدراته.

المراجع

أستاذ المناهج والتدريس - كلية التربية
- جامعة عين شمس

Winarto Surahmat, *Pengantar Penelitian Ilmiah Dalam Metode Tehnik*, Tarsito, Bandung, 1980

M Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media* (Malang: UIN Malang Press, 2008)

Abdul Hamid Abdullah, Dr. Nashir Abdullah Al-Ghali, *Usus I'dadi Al-Kutub at- Ta'limiyah Lighairin Nathiqin bil Arabiyah*, Darul Ghali, Riyadh, 1991

ISSESCO *Allughah Arabiyah Ila Aina*, Rabat, 2005

Surdiman N, dkk., *Ilmu Pendidikan*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1991)

الأساس اللغوي هو الالتفات إلى اللغة التي يتم تدريسها للتلاميذ وتشمل منها عناصر اللغة (الأصوات، المفردات والتراكيب) والمهارة اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة) وتصبح المواد المتعلمة مناسبة بالأهداف المعتمدة.

الأساس التربوي هو المسائل المتصلة بالنظرية التربوية في تطوير المواد التعليمية. وينبغي النظر بعنايتها، كما ألمحها مُجدِّ كامل ناقه، وهي الهدف والتدريبات والتقييم ووسائل التعليم ومتمم المواد التعليمية ومصمّم المواد التعليمية.

الأساس التكنولوجي هو طريقة للتفكير وحل المشكلات، وهي أسلوب التفكير الذي يوصل الفرد إلى النتائج المرجوة أى أنها وسيلة وليست نتيجة، و أنها طريقة التفكير في استخدام المعارف